بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

والرشاد فكتبت بيد الاوراق مستعينا بالملك الخلاق ليكون غوثا لهم في شهامة الاوهام وظهيرا في قطع فيافي
تحصيل المرام ولما اهملها النظارة باق الحواشي والشروح وتعرضت لما يشينها من جذع او ورل او جروح والله اسئل ان يسعدنا
بالهداية الى الدراية ويعضدنا بالاعانة على الابانة ويعصمنا من الغوائث في البداية والنهاية نخم الماء ولمن
محاسن اخلاقي كرام الاخوان اصلاح ما وقع فيه من سقطات الاقلام وهفوات اللسان متحليا بحلية الانصاف
ومتخليا عن وصمة الجور والاعتساف معاونا للاعوان ومعاضدا لا محاسدا فان ما سعيت في اخفاء حق ولا
في ترويج باطل بل كما غلب على خاطري فساده افسدته وما غلب على خاطري صحته قررته فاديك صوابا فيه فضل
الترجمان واديك خطأ فيه من الشيطان وانا لا ينسون انا من مصالحي دعائهم المستجاب في بعض اوقاته للمستطاب
فانه نعم المحسن الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم والبر الكريم الرحيم قال الشارح الحمد لله
الذي برء الانام اشرع على سائر ما يدل على الافاضة نعمة الوجود لكونه ادخل في استتباب الحمد اذ هو الايجاد بريئا
من التفاوت في الاعضاء وعدم التلاؤم بين الاجزاء قال الشارح وعمهم بالاكرام انه قلت الضمير يرجع الى
الانام وهو كل ما ظهر الارض من دابة وقيل الانس والجن كذا في الكشاف فيتناول غير العقلاء ايضا والاكرام
انما هو العقلاء فقط فما وجهه قلت الوجه ان يراد بالانام ههنا ما يتناوله الاكرام فقط او يراد بالضمير ذلك
فقط فيكون من قبيل الاستخدام او يكون الكلام من قبيل المجاز العقلي النسبة التعليقية بان يجعل الفعل الذي في
حقه ان يوقع على البعض موقعا على الكل لكونه المعتد به بينهم فانه قلت تعليق الحمد بما يذكر بعده يدل على كونه
نعمة على الشخص مقابلة بالملي والا شك ان افاضة الوجود والعقل عليه وهو عمومة للجنة وتخصيص الاخص به
من مزايا الانعام نعم جزيلة مستوجبة للحمد الا انه قد علق الحمد ههنا على تعميم الافاضة والدعوة للانام وتعميم
كل من شاء بمزايا الانعام فما وجه كونه هذا الامور نعما عليه حتى قابلها بالحمد قلت لما كان الانشاء مدينا بالطبع
يحتاج في معيشته الى من يعاونه من بني نوعه وذلك انما يتم بالعقل الذي هو مناط الوجود ثم ان قد يقع بينهم تزاحم في طلب ما يشتهونه
فيختل امر المعاش فلا بد من ترهيب عما افترق مثل ذلك وترغيب الى ما يستقر ونه بشهوات الدنيا وزخارفها
ويشتمل عليهما الدعوة كانت هذه الامور نعما عليه ثم ان لا بد للدعوة من تخصيص بعض العباد بموهبة النبوة
وافاضة العلوم والمعارف ليقتبس منه مشكوتهم ويستضيء بشموس سماء افكارهم فانه العلماء ورثة
العلم كالبرء كابر وبذلك ينتظم امر المعاش ويكمل الاستعداد للمعاد فكانت هذه الامور ايضا نعما جليلة
يستوجب عليه الحمد والثناء وقد ظهر لك بما قررنا كمال المناسبة بين قرائن الحمد والصلوة فتدبر قوله
الفاضل الشريف اقتفاء لما ورد في الاخبار الخ اراد بالاخبار ما روى انه كتب عليه السلام الى بعض الملوك
كانت هكذا الابتداء فيها بسم الله الرحمن الرحيم ثم الحمد لله ثم قال الجوزي في كتاب الوفاء في سيرة المصطفى

الرقم ١٩١

انه بعث الى النجاشي كتابا هكذا بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ملك الحبشة اما بعد اليك الله الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن الى آخر كتابه عليه السلام وبعث عليه السلام الى ملوك حمير كتابا كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله عليه السلام الى الحارث بن عبد الكلال ونعيم بن عبد الكلال والنعمان قيل ذي رعين وهمدان ومعافر اما بعد فاني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو آه واقما جعلها متنا والا لقرأه ايضا فيعيد ثم الاذهان اذ لا يلزم من قولهم ورد في الخبر كذا الا ورووه في السنة او غيرها وكانه لما كان الاقتداء بالقرآن ظاهرا لم يتعرض له لخفائه عن جعله في قرنه سائر العلل واما جعلها علة التاطقين بالسين ايرادها في اوائل الامور المعتد بها فلعله رجحها عن خصوص النقطة الا ترى الكمال فيرد عليه انه ايضا لا يستلزم الاردان الا بملاحظة امر آخر كاشتهار حديث التسمية فلا يكون الاقتفاء وحده علة مع انه المفهوم من ظاهر العبارة ويمكن ان يجاب عنه بان ذلك انما نشأ من جعل الاقتفاء بانيا عن منقول ما يصح قصد الاقتفاء مجازا او بتقدير مضاف فتصد لاتباع انما يستلزم الاتيان بها قدمت التسمية او اخرت واما اذا جعل غاية كما في قولهم ضربت تاديبا لم التعليل بغير احتياج الى ملاحظة امر آخر اذ يصير المعنى اردفها به ليكون مبتغيا لترتب وترتب هذه الفائدة على عكسه ايضا لا يقدح في ذلك لجواز اشتراك امرين في ترتب ثالث عليهما لا يقال ما ذكرته انما يتم اذا لم يكن في احدهما ما لا يتحقق الا بالاتيان به مما يكون على وجه المردف وهو ظاهر لانا نقول المنطق الحديث بانا يستحيل ايراده هنا في الابتداء كما انا قد نطق بالاردف اذا لا يمكن ايرادهما معا الا كذلك فانه قلت فما وجه اختيار هذا دون ذاك قلت لما كانت الغرض بيانا اتباع الحبيب والوجه اداة في تأدية هذا الغرض سيانا كانه طلب وجه الاختيار ساقطا كما اذا سمى الرجل بعض اولاده زيدا والآخر عمرا لم يقل اخترت لهذا اسم زيد والآخر عمرا وذلك لان الغرض هو التمييز وذلك حاصل انه سلك ولكل فالوجه هو ملاحظة اشتهار حديث التسمية فانه مناسب الترجيح كما سيأتي فالاردان معلل بالاقتفاء مع غير حاجة الى تلك الملاحظة وانما يحتاج اليها في تعليل هذه العلل فان قلت هل يجوز ذلك او يعلل ذلك بوقوعها في القرآن كذلك قلت قد منع من ذلك بعضهم بناء على ان الحديث اذا تعارضا فلا بد من ان نصار الى الترجيح او ينظر الى ما بعده من الاجماع لا الى ما قبل من نص الكتاب لان احد الحديثين يعارضه ايضا والحق ان دلالة الكتاب ههنا على اولوية تقديم التسمية انما يستفاد من وقوعها مقدما فيه فلا يعارضه الحديث لان الدلالة وضعية فتأمل وقس عليه قوله واداء آه وفيه وجه آخر وهو ان يراد

للعنيين ما اشرنا اليه فانه ان ضم خامض مع حلو اولا ثم حمل المجموع
كانه المفهوم المعنى الاول وهو صادق وان حمل عليه الحلو اولا ثم
ضم اليه خامض كان المفهوم المعنى الثانى وهو كاذب وعكس مثال الخبر
قولنا هذا طبيب ماهر اذا كان طبيبا غير ماهر فى الطب وماهر فى غيره
مثلا فانه يصدق فى الافراد دون المجموع يعنى ان افراد كل واحد فى كل
عن الآخر وانه طبيب وانه ماهر كان صادقا وان جمع بينهما وجعل
المجموع من حيث هو مجموع لا كذب فاللفظ يحتمل الصادق والكاذب
والسبب فى ما اشرنا اليه الا انه عكس ما سبق من المثالين قوله وقد يكون
لاستعمال اى وقد يكون احتمال اللفظ للكاذبة والصادقة
بواسطة استعمال الالفاظ المباينة الدالة على معانى متغايرة
كالمترادفة كالسيف والصارم فانه الاول للذات مطلقا والثانى
باعتبار كونه قاطعا فيعقل الذهن عما به الافتراق فيجرى
اللفظين مجرى واحد فيحمل احدهما على ما يحمل عليه الآخر فيقع
الخطاء كما يقال فى سيف غير قاطع انه صارم بناء على انه سيف
وكل صارم فانه كذا فالصغرى بهذا كاذبة قد التبست بالصادقة
فانه قولنا هذا السيف صادق وقد يتوهم انه قولنا هو صارم بمعناه
فلفظ صارم يحتمل مفروميه ويحتمل معنى السيف لظن القائل

قوله فهما

قوله فهما واما قول الشيخ قدس سره فيظن الوسط متحدا ولا يكون فيه
بحث لانه للخطاء فى البديهيات من جهة الصورة لمن وجه غير جيدة
الاشكال ضرورة اعتبار تكرر الوسط فيهما على ما سبق قوله واما المعنى
فاما للخطاء فى مادة البديهيات من جهة المعنى فلا تباين الصادقة بالكاذبة
كما انه للخطاء فيها من جهة اللفظ كما لا تباين الكاذبة بالصادقة
فالخطاء فى مادة البديهيات انما هو لا تباين الكاذبة بالصادقة فقط
وذلك لا تباين اما من جهة اللفظ فهو القسم الاول او من جهة المعنى
فهو بهذا القسم وله اصناف الاول انه يحكم على الجنس بما هو حكم نوع
منه على توهم انعكاس الموجبة الكلية كقولنا فيظن ان كل لون
سواد لانه كل سواد لون وان كل اصفر اما مرة لانه كل مرة يسافر
ولهذا يسمى ايهام العكس قوله ومنها اى من الخطاء على الجنس
بحكم نوع منه او من ايهام العكس لان المطلق بالقياس الى المقيد بمنزلة
او وقت كالجنس بالقياس الى قوله فيقال له رقبة كفارة الظهار بهذه
رقبة كفارة وكل رقبة فى كفارة مؤمنة فانه ما راى ان كل رقبة
فى كفارة قتل المؤمن خطاء رقبة مؤمنة كفارة توهم ان كل رقبة فى
كفارة رقبة فى كفارة قتل الخطاء فحكم على كل رقبة بحكم رقبة قتل
الخطاء فهذا الحكم اعنى وصف الايمان ثابت لرقبة مقيدة بحال ما كرقبة

كفارة قتل الخطاء فاثبت للرقبة مطلق وكذا يقال في الاعشى
هذا مبصر وكل مبصر مبصر بالليل فالمبصر بالليل حكم ثابت للبصر
في وقت الظلمة الغير الشديدة وقد اثبت للبصر مطلقا وكان توهم
ان كل مبصر مبصر في الوقت المذكور لان كل مبصر في هذا الوقت مبصر
الاخذ من الخطاء المعنوي في المادة من جهة التباس الكاذبة بالصادقة
لعدم مراعات جميع ما ذكرنا في النقض فانه اذا المرباع رتباطر
كون قضية صادقة يقتضي القضية كاذبة فيظن كون الاولى
صادقة توهما كاذبة الثالث من الخطاء المعنوي في المادة التباس
غير القطعي بالقطعي فيجعل الاعتقاديات وغيرها مما ليس
بقطعي كالقطعي فيستعمل في البرهان فيجري مجرى القطعي مع كونها
غير مطابقة للواقع وهذا القسم من الخطاء كثير في العلوم فانه
اكثر الناس يجعل المشهورات والاعتقاديات المأخوذة تقليدا
كالقطعيات ويستعملها في البرهان معتقدا للاصابة ولا
يتخلص من ذلك الا المتماضي باستعمال المقدمات العقلية المحرزة
الرابع من الخطاء المعنوي جعل العرضي كالذاتي فيترتب الحكم المذكور
احدى المقدمتين لانه اذا قيل كل ما يقوم بالذات فهو
كاذب لانه ايجابه للبرودة بالعرض كما ذكرنا لا ايجاب اولي بالذات

واذ

واذ اريد بانه مبرد في الجملة او بالعرض فالكبرى كاذبة اذ ليس كل
مبرد مطلقا بارد بل المبرد بالذات بارد وعلى التقديرين قد جعل
العرضي كالذاتي فانه قلت اذا اريد بالاول ان المبرد مطلقا والثاني ان المبرد
بالذات فلا خطاء قلت فلا يتكرر حد الوسط ويكون الخطاء في الصورة
الا انه التمثيل على التقديرين الاولين وليس الذاتي والعرضي بالمعنى
السابق كما توهم اذ لا يتصور باعتباره خطاء في البرهان فان قلت
الناطق يصدق عليه حيوان وكل ما يصدق عليه الحيوان فهو مركب
من الحيوان وغيره كان في خطاء فجعل الحيوان العارض لبعض ما صدق
عليه كالذاتي لذلك ما صدق عليه الحيوان يكون ذاتيا له فانه يكون
مركبا منه ومن غيره قلت هذا في التحقيق من قبيل ان هم العكس
او كل ما كان الحيوان جزءا لما يصدق عليه فتوهم ان كل ما يصدق عليه
يكون جزءا منه فالخامس من الخطاء المعنوي جعل النتيجة مقدمة
من مقدمتي البرهان بتغيير ما وانما اعتبر التغيير بوجه ما ليبلغ الاثنين
وليس مصادرة على المطلوب مثل هذا نقلة وكل نقلة حركة فهذا حركة
فالصغرى بهذا عين النتيجة قد بدل فيها الحركة بما يرادفها وهو نقلة
يجعل المصادرة من قبيل الخطاء في الصورة قائلا ان الخطاء في الصورة
اما بحسب نسبة بعض المقدمات الى بعض وهو انه لا يكون على هيئة الكل

منتج واما بحسب نسبة المقدمات الى النتيجة بان لا يكون اللازم قولا
آخر غير المقدمات وهو الصادرة وعمر جعلها من قبيل الخطاء في
المادة ينبغي ان لا يفسر بالتباس الكاذبة بالصادقة اذ ليس
هيهنا التباس الكاذبة بالصادقة اللهم الا ان يراد بالكاذبة ما
ليس معلوم الصدق ومن هذا القبيل اي من قبيل جعل النتيجة
مقدمة عن مقدمتي الدليل الامور المتضايفة فان احد المتضايفين
في قوة الاخر فاذا جعل احدهما مقدمة من مقدمتي برهان الاخر كان
كجعل النتيجة مقدمة من برهانها مثل هذا ابن لانه ذو اب وكل
ذي اب ابن لان الصغرى في قوة النتيجة ومن هذا القبيل ايضا
كل قياس ردي وهو ما يتوقف ثبوت احدى مقدمتيه على
ثبوت النتيجة اما بمرتبة او بمراتب وهو هذا القسم الثاني من الخطاء
في البرهان ما يكون بحسب الصورة وهو ان يكون خارجا عن الاشكال
وذلك اما بان لا يكون على تاليف الاشكال المذكورة لا بالفعل
ولا بالقوة واما ان يفقد شرط من شروط
الانتاج كما تقدم بيانه تمت
الكتاب بعون الله الملك
الوهاب

م م

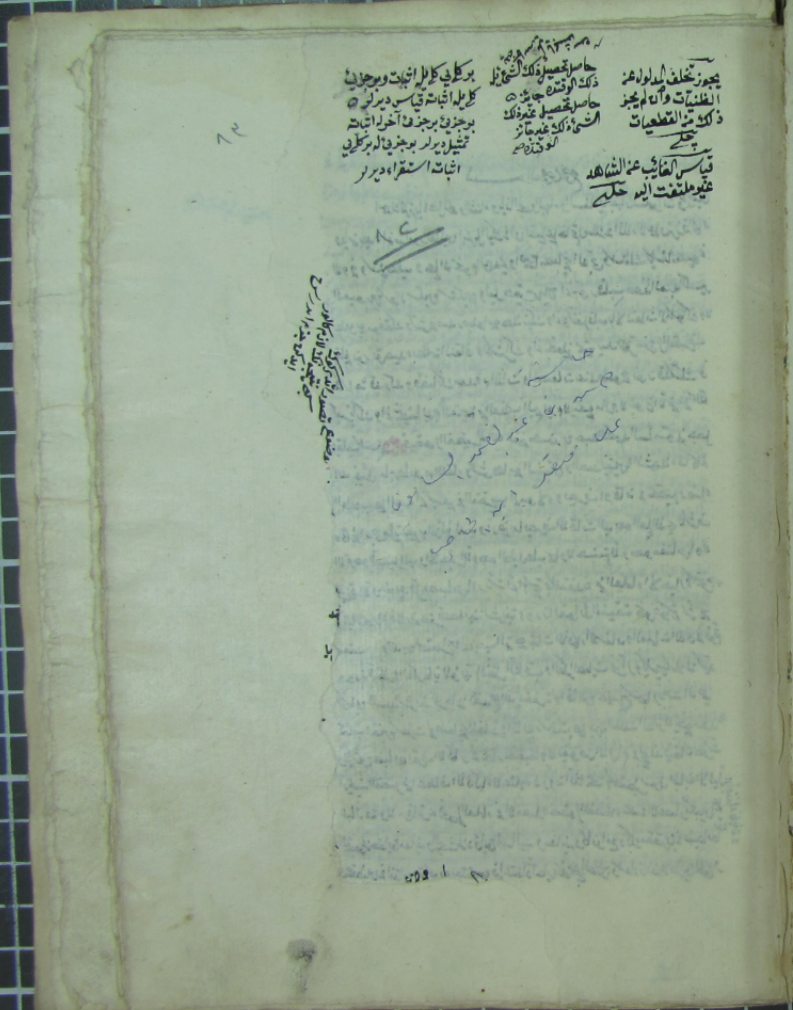

نهاية المخطوطة